سلسلة رياض الجنة (٥)

فى رحاب القرآن الكريم

قال الله تعالى

((وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ.....))

(جزء من الآية ٦٨من سورة الفرقان)

سبب نزول الآية

عن ابن عباسﷺ : أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزلت : (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ، ونزلت : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

⇦ تفسير الآية :

((والذين يوحدون الله، ولا يدعون ولا يعبدون إلهًا غيره))

دروس الآية : التوحيد و عدم الشرك

فى رحاب السنة النبوية

📖فضل التوحيد📖

عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: ((يا معاذُ، تدري ما حقُّ اللهِ على العباد وما حقُّ العبادِ على اللهِ؟))، قال: قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: ((فإن حقَّ اللهِ على العبادِ أن يعبُدوا اللهَ ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله عزَّ وجلّ أن لا يعذِّبَ من لا يشركُ به شيئًا))، قال: قلت: يا رسولَ اللهِ،أفلا أبشِّرُ الناسَ؟ قال: ((لا تُبشِّرْهم فيتَّكلوا))

عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((من كان آخرُ كلامه لا إله إلا الله، دخل الجنة)) (رواه أبو داوود)

📖التحذير من الشرك📖

عن أبى هريرة ﷺ قال : قال النبى ﷺ ((قال الله تبارك و تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته و شركه))

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أكبر؟ قال " : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . " قال : ثم أي؟ قال " : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك . " قال : ثم أي؟ قال " : أن تزاني حليلة جارك . " قال عبد الله : وأنزل الله تصديق ذلك) : والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) (رواه البخارى و مسلم و أحمد و النسائى)

الدروس المستفادة من الأحاديث :

١ – فضل التوحيد وإخلاص العبادة لله تعالى
٢ – فضل البشرى بالخير
٣ – عدم التواكل و الكسل
٤ – من أشرك فى عمله أحدا مع الله تعالى لم يقبل العمل
٥ ـ خطورة الشرك و القتل و الزنى
٦ – التوكل على الله تعالى و عدم الخوف من الفقر

العبـــــادة

◉المسلم يعبد الله تعالى وحده لا شريك له و لا يصرف شيئا منها لغيره سواء كان ملكا مقربا أو نبيا مرسلا أو عبدا صالحا ولكن ماهى العبادة ؟ و ما أقسامها؟

العبادة : اسم جامع لكل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة

⇦أقسام العبادة : تنقسم العبادة إلى أربعة أقسام و هى :

١ ــ العبادات البدنية : كالصلاة و الصيام و الاعتكاف و الحج

٢ ــ العبادات المالية : كالزكاة و الصدقة و الذبح و النذر

٣ ــ العبادات القولية : كالحلف و الاستغاثة و الاستعاذة و الدعاء و تلاوة القرآن الكريم

٤ ــ العبادات القلبية : كالخشوع و الخضوع و الذل و الانكسار و الإخبات و التوكل و الإنابة و الاستعانة و الخوف و الرجاء و التعظيم و المحبة

الشـــــرك

إن أعظم ما عصي به الله منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا الشرك به سبحانه ، حتى وصف الله هذا الذنب بالظلم العظيم

◉أقسام الشرك : ينقسم الشرك إلى قسمين : (شرك أكبر و شرك أصغر)

١ ــ شرك أكبر (المخرج من الملة) و ينقسم إلى :

١ ــ شرك الربوبية : وهو اعتقاد أن هناك متصرف في الكون بالخلق والتدبير مع الله سبحانه و تعالى

٢ ــ شرك فى الألوهية : و هو صرف العبادة أو نوع من أنواعها لغير الله تعالى كمن يتقرب بعبادته للأصنام و الأوثان و القبور و نحوها بدعوى أنها تقرب من الله تعالى

٣ ــ شرك فى الأسماء و الصفات : و هو اعتقاد أن هناك مخلوق متصف بصفات الله عز و جل كاتصاف الله بها (كعلم الغيب و القدر و المشيئة و غير ذلك)

٢ ــ شرك أضغر (ذنب عظيم غير مخرج من الملة) و من أنواعه :

* الحلف بغير الله تعالى مع اعتقاده أن ما حلف به ليس أعظم من الله تعالى

* قول القائل ما شاء الله و شئت (و الصحيح أن نقول ما شاء الله ثم شئت)

* الرياء : أن يقصد بعبادته مصلحة دنيوية أو مدح الناس

الواجب العملى

١ ــ إخلاص النية لله تعالى فتسأل نفسك قبل أى عمل لماذا أقوم بهذا العمل ؟ و جاهد نفسك أن يكون لله تعالى

٢ ــ ليكن لك أعمال صالحة فى الخفاء لا يعلمها أحد إلا الله تعالى

٣ ــ لا تحلف إلا مضطرا و إذا حلفت فلا تحلف إلا بالله

٤ ــ لا تقل ما شاء الله و شئت أو توكلت على الله و عليك و قل ما شاء الله ثم شئت ــ توكلت على الله ثم عليك